

الحكايات

[59] [4] [قول المعتزلة في الجواهر بما] [يقول أصحاب الهيولى] وقالوا -

بأجمعهم - : إن جواهر العالم (1) وأعراضه لم تكن (2) حقائقها باء تعالى (ولا بفاعل ألبتة) (3)، لان الجواهر جوهر في العدم، كما هو جوهر في الوجود، وكذلك العرض (4). ثم قالوا: إن اء خلق الجوهر، وأحدث عينه، وأوجده بعد العدم.

(1) في " مط " : العلم، بدل (العالم). (2)

زاد في " ن " و " ضا " كلمة " على " هنا. (3) كذا جاء ما بين القوسين في " ن " و " تي " ونسخة من " مط " ولكن في أخرى: " ولا بفاعليته " وفي " مج " : ولا تفاعل. (4) القول بقديم الجوهر والعرض: نسب ابن الجوزي ذلك إلى أبي علي وابنه أبي هاشم الجبائين ومن تابعهما من البصريين [المعتزلة] أنظر: تلبيس إبليس (ص 80). ونقل نحوه عن الجبائي في مذاهب الاسلاميين (1 / 302 و 4 - 305) وأنظر رأي الجبائي في أصالة " الاشياء " في مذاهب الاسلاميين (1 / 290) ورأي أبي الهذيل العلاف من المعتزلة في " الجوهر والعرض " في مذاهب الاسلاميين (1 / 191).